الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/33/64
S/12598
13 March 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٣٠ من القائمة الأولية*
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣ آذار/مارس ١٩٧٨ موجهة
الى الامين العام من القائم بالأعمال بالنيابة
للبعثة الدائمة لاسرائيل لدى الامم المتحدة

أتشرف ، بناء على تعليمات من حكومتي ، بأن أقدم اليكم ما يلي :

وقع يوم السبت في ١١ آذار/مارس ١٩٧٨ اعتداء بربرى ضد مدنيين اسرائيليين أبرياء ، على الطريق العام بين حيفا وتل أبيب . وقد قامت ما تسمى " بمنظمة التحرير الفلسطينية " ، التي أخذت على عاتقها كامل المسؤولية عن الحادث ، بارسال شرذمة من القتلة بلغ عدد ضحاياها ٣٧ قتيلا و ٧٦ جريحا بعضهم بحالة خطيرة .

وقد تسلل القتلة البالغ عددهم ١١ عبر الساحل الاسرائيلي بعد ظهر يوم السبت ، بعد أن تلقوا أوامرهم من خليل الوزير (" أبو جهاد ") أحد المساعدين الرئيسيين لياسر عرفات ، رئيس حركة فتح ، وهي أكبر فرقة ارهابية في منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت الأسلحة التي يحملونها سوفياتية الصنع ومزوّدة من جانب السوفيات . وتقضي التعليمات بأن يحتجز المذكورون رهائن بغية ضمان اطلاق سراح ارهابيين من عرب وسواهم مدانين لارتكاب أعمال وحشية مثل المذبحة التي وقعت في مطار بن غوريون . وتقضي التعليمات بأن تقتل شرذمة القتلة جميع الرهائن إن لم تذعن الحكومة الاسرائيلية لطلباتهم .

وبعد أن قتلوا دون ابطاء امرأة وجدوها على الشاطئ قرب قيسارية ، اغتصبوا سيارة تاكسي وقتلوا ركابها . ثم استولوا على سيارة باص ، تحمل مدنيين اسرائيليين ، نصفهم من الأطفال ، كانوا في نزهة ، وأمروا السائق بالتوجه شطر تل أبيب . وقد صادفوا في طريقهم سيارة باص ثانية ، ففتحوا النار عليها ، وقتلوا وجرحوا مدنيين آخرين . ثم استاقوا الأحياء الى سيارة الباص الأولى ، التي واصلت سيرها الى الجنوب نحو تل أبيب ،

* A/33/50 .

في حين كان الارهابيون يطلقون النار بلا تمييز على السيارات المارة تاركين وراءهم المزيد من الأشلاء .

وعند تقاطع الطريق مع النادى الريفي ، أوقفت سيارة الباص بحاجز على الطريق ، وكانت النار تطلق من المدافع الرشاشة والصواريخ عبر نوافذ السيارة . وقد أوثق الارهابيون الرهائن الى المقاعد لمنعهم من الفرار ، ووضعوا عبوات ناسفة في مختلف أنحاء السيارة ثم فرّ الارهابيون من الباص في محاولة جاهدة للنجاة بأنفسهم ، ونسفوا الباص أثناء المعركة التي أعقبت ذلك ، فقتلوا بلا شفقة عددا من الرهائن التي كانت لا تزال موثقة داخل السيارة .

وهذا الاعتداء الأخير ما هو الا واحد من السلسلة الطويلة من الأعمال الوحشية المماثلة التي بدأت بقتل تسعة أطفال وثلاثة معلمين ، وجرح ١٩ آخرين في سيارة باص قرب افيفيم عام ١٩٧٠ . وقد قتل منذ ذلك الحين العشرات من المدنيين الأبرياء في اسرائيل ، في هجمات وحشية شنتها منظمة التحرير الفلسطينية في معالوت وكريات شمونا ، وكفر يوفال ، بيسان ، ونهاريا ، وساحة صهيون ، وسوق محنى يهودا في القدس ، فضلا عن قتل الحجاج البورتوريكيين في مطار بن غوريون والهجوم الشنيع على فندق سافوى في تل أبيب في آذار/مارس ١٩٧٥ . وقد كان " لأبي جهاد " ضلع في تخطيط وتنفيذ العديد من هذه الأعمال الوحشية وغيرها ، ومنها قتل الرياضيين الاسرائيليين في الألعاب الاولمبية في ميونيخ في ايلول/سبتمبر ١٩٧٢ والهجوم على السفارة الاسرائيلية في بانكوك في كانون الاول/ديسمبر من ذلك العام .

وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة ، قامت فرق ارهاب فلسطينية لها صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية بعدد من الهجمات الوحشية ، منها زرع قنابل في سيارات باص في القدس ، والجامعة العبرية ، وفي أماكن عامة أخرى في اسرائيل . وقد قامت هذه الفرق الارهابية نفسها باغتيال عدد من العرب البارزين في يهودا والسامرة ، وبطريقة مماثلة قتل يوسف السباعي ، رئيس تحرير صحيفة الاهرام القاهرية ، في قبرص في شباط/فبراير ١٩٧٨ . وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية ، بتنسيق وثيق مع فرق ارهاب أخرى في أوروبا ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية ، وغير ذلك من الأماكن .

وكما أعلن رئيس وزراء اسرائيل ، السيد مناحيم بيغن في مؤتمره الصحفي يوم ١٢ آذار/مارس ١٩٧٨ :

" ان منظمة التحرير الفلسطينية حركة نازية ... وهي أحط ما ظهر حتى الآن ، وهدفها الوحيد هو قتل اليهود .

" وهم لا يهاجمون قط منشآت عسكرية ، بل يأتون لقتل المدنيين ... وهؤلاء هم الذين وضعوا " الميثاق الفلسطيني " والذين عينتهم الدول العربية في الرباط (في عام ١٩٧٣) الممثلين الوحيدين لشعب فلسطين .

../..

" . . . ولن ننس نحن . ولا يسعني الا ان أطلب الى الدول الأخرى ان لا تنسى ذلك العمل الوحشي الذى اقترف ضد شعبنا يوم أمس" .

ومضى رئيس الوزراء قائلا ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بمركز مراقب في الامم المتحدة ، وان رئيسها استقبل بحماس من جانب الجمعية العامة في ١٩٧٥ . هذا على الرغم من التزام منظمة التحرير الفلسطينية بمقتضى " ميثاقها " بتدمير اسرائيل ، التي هي دولة عضو في المنظمة .

وقد لاحظ رئيس الوزراء أن الامين العام وغيره من الزعماء في العالم قد أدانوا هذا الاعتداء البربرى بعبارات بيّنة وصريحة .

أتشرف بأن أطلب توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ، بمقتضى البند ٣٠ من القائمة الأولية .

(توقيع) يتسحاق اليافا
الممثل الدائم بالنيابة لاسرائيل
لدى الامم المتحدة

- - - - -